وماذاك اغنى الترك لما تزلزلت ... بهم بلد الاحسا حتى تضعضعوا

لدى سطوة الشهم الهمام بوسطها ... لدن طاب للنوام بالليل مضجع

فمن عليهم ان نجو برقا بهم ... وقد ايقنوا ان لا محيد سيمنع

ولكن قضاء قد مضى وجرت به ... مقادير ربي ذي العلى ليس يدفع

واعمار اقوام تناهت سنونها ... وكانوا بها قبل اللقا قد تمتعوا

فسارت جنود الله من كل باسل ... اذا استعرت نار الوغى ليس يجزع

لدن زال مسود من الليل فاحم ... وبان من الاصباح نور مشعشع

فشرع جند الحق فيهم اسنة ... حدادا تبين الهام اذ فيه تشرع

كأن سناها في غياهب ما دجى ... لشايمها برق يضيء ويلمع

فاضحت جنود الشرك صرعى بما بغو ... وحل بهم خطب من البين مفظع

وحاق بهم من بغيهم شر نازل ... وما منهم الا الذي بصرع

وقد غودروا في سوح تربة جثما ... يزور لهم ذئب الفلاة فيشبع

وتغدوا نسور الجو خمصا بطونها ... ومن لحمهم تأوي بطانا وترجع

ولم ينج الا النزر منهم فانهم ... على خيلهم فروا فرارا واسرعوا

وأموا الغيافي من مخافة ما دهى ... وما ذعر التوكي وما كان يفزع

واضحى الذي ابدوه فيئا ومغنما ... على عصبة التقوى سهاما يوزع

فلله ربي الحمد والشكر والثنا ... على كل حال وهو ما كان يصنع

وذلك من فضل الاله ومنه ... واحسانه والله اغنى واوسع

بتمهيد شمس الدين قطب رحى العلى ... هو الشهم والقرم الهمام السميذع

وعز الهدى مذ كان غيض ذوي الردى ... ومسقي العدى كأس الردى وهو مترع

ومن كان للدين الحنيف مؤيدا ... وعن حوزة الاسلام بالبيض يدفع

ومن جاد بالدنيا وضن بدينه ... اذا اعتاض بالدنيا عن الدين اخنع

ومن في الدجى ان جنه صادق اللجا ... لرب البرايا خاشع متضرع

ومن جوده اربى على جود حاتم ... كأن لم يكن من قبل ذالك يسمع

يجود ببذل المال قبل سؤاله ... سحاب ندا كفيه ما خلت تقلع

واغنى به من فاق مجدا وسوددا ... لكل بني الغبرى بما كان يصنع

امام الهدى عبد العزيز الذي سمى ... لدى منزل ما للسوى فيه مطمع

وحل على هام الثريا بمجده ... وما مجده الا من النجم ارفع

فقل للذي يبغي مساماة من سمى ... الا فالتئد ما في الذي رمت مطمع

فيا نه تجوب النائيات من الفلا ... ولقضلاض دو للسباسب تقطع

وتنتجع اغلبا من العيس للسرى ... عليها قريب كل ما كان يشسع

تحمل سلها فاق للمسك عرفه ... يدوم مدى الايام ما دام تطلع

الى ملك فاق الملوك وسادهم ... حليم تقي للشريعة يتبع

ونجل ملوك اكرمين قماقم ... بهم واهياة الدين تعلي وترفع

فمن حين ما يبدو العنيك وجهه ... وتبصر بدرا في المحافل يلمع

فابد سلاما كالنسيم لطافة ... وكالمسك نشرا عندما يتضوع

وهنئه بالفتح الذي شاع ذكره ... باقصى بلاد الله يتلى ويسمع

هنيئا لشمس الدين فتح بذكره ... تضعضع سكان البسيطة اجمع

هنيئا له فتح مخافة مثله ... تداعى الى الاسلام من كان يشسع

ادام له المولى بقاء مؤيدا ... شهابا على الاعدا يضر ويوجع

وحصنا لاهل الدين عن كل ظالم ... يدوم لهم كهفا وذخرا ويوسع

ولا زال مسرور الفؤاد مبتهجا ... بما نال يعطي من يشاء ويمنع

ومن بعده ابدا الثناء لعصبة ... على الدين من بعد الشتات تجمعوا

هم الناس عند الباس في حومة الوغى ... بوقت به سود الجماجم تقطع

Copyright © King Saud University